

# الدرس الحادي عشر من رسالة أمراض القلوب وشفاؤها لابن تيمية

## أحوال الناس وشعب الإيمان والكفر

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلوة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صلي وسلم وзд وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

لا زلنا نقرأ في هذا الكتاب الطيب في كتاب امراض القلوب وشفاؤها وكان شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله يتحدث عن احوال الناس بالنسبة لقلوبهم فهناك المؤمن وهناك المسلم الذي ربما - 00:00:23

الذى ربما تكون عنده شعبة من شعب المعاصي وعدم الایمان وهناك المنافق الحالص وتكلمت في اخر المجلس عن انواع النفاق العقائدي والنفاق العملي وكان المقصود من هذا المجلس ان هناك المؤمن اي المسلم الحالص - 00:01:03

الذى قلت شعب المخالفه فيه وهناك غير المسلم الحالص كافر او منافق وهناك المسلم الذي فيه شعب الاسلام والایمان وفيه ايضا شيء من شعب المخالفه شعب المخالفه هي شعب الكفر. لأن الكفر منه الكفر الاكبر المخرج من الملة. ومنه الكفر الاصغر الذي هو من جنس - 00:01:37

معاصي ويقول عليه رحمة الله وقد ثبت في الحديث الصحيح انه قال لابي ذر رضي الله عنه انك امرؤ فيك جاهلية. انك امرؤ فيك جاهلية الحادثة ان ان ابا ذر رضي الله تعالى عنه غير صحابيا بامه - 00:02:13

غير صحابيا بامه فقال له يا ابن السوداء مسألة السب والتغيير هذه معصية وهذه المعصية لا تنقضوا الایمان ولا تخرجوا الانسان من دائرة الاسلام. معصية من جملة المعاصي - 00:02:43

وهذه الخلة وهي التغيير بالاباء والامهات كانت خلة جاهلية كان الناس يفتخرون بالاباء والقبيلة. فاذا ما كان الاب او القبيلة فيها شيء من المؤاخذة كانوا يعايرون المرء ابائه وقبيلته. فمسألة - 00:03:09

تغيير التي هي في مقابل الفخر بالانساب هي من خصاب الجاهلية والجاهلية يقصد بها فعل اهل الشرك قبل الاسلام. اهل الشرك عندهم مخالفات في عقيدة وهناك مخالفات في الاخلاق وهناك مخالفات في العلاقات. وهناك مخالفات في الاموال - 00:03:40

مخالفات عقائدية كان جعلوا الله تعالى ندا ونظيرها وسميا. هذا كفر بالله فجعل الله لها واحدا ان هذا لشيء عجب. هذه المخالفات في العقيدة مخالفات في الاخلاق. في هناك مخالفات في الاخلاق مثل الفخر في الانساب والطعن في الانساب - 00:04:10

فالتعيير بالاباء هو طعن في النسب ولذلك نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان ينسب المرء الى غير ابيه وذكر ان النسبة الى غير الاب كفر. والكفر هنا من باب المعصية. ليس من باب الناقة - 00:04:39

الا عن الملة وهذه مخالفات في الاخلاق في السلوك في الاداب. هناك مخالفات في العلاقات هناك مخالفات في العلاقات وهذه المسألة منتشرة بين العرب كثيرا. مسألة استرقاء استعباد الاحرار هذه مخالفه في العلاقات. اذ ان الاحرار لا يجوز ان يضرب - 00:05:01

الرق لا سيما من العرب. وهذه مسألة فيها كلام طويل مسألة العلاقات ان المرأة يجتمع بها النفر من الرجال. يجتمع بها النفر من الرجال يقعون به فاذا ما حملت دعتهم جميعا فنسبت ولديها الى احدهم. لا يستطيع ان - 00:05:32

يعني المرأة تضاجع عشرة من الرجال مثلا. فاذا حملت دعتهم جميعا ثم قالت لاحدهم هذا ابن فلا يستطيع ان ينكر. هذه مخالفه في العلاقات هذا زنا وهذا اختلاط في الانساب - 00:06:02

وهذا دعوة غير الابن الى ابيه. فهذه كلها مخالفات في العلاقات مخالفات الاموال كاباحة الربا. والتعامل به والفحش في هذه المعاملات. اذا هناك منظومة كانت موجودة قبل الاسلام لا يحكمها دين ولا يحكمها قانون. وانما هي الانظمة والاعراف والتقاليد التي كانت تحكم - 00:06:23

قبيلة قبل الاسلام. هذه الاعراف والتقاليد والمارسات والاعمال التي كانت اه بمقتضى هذه الاشياء ده كله سماها ربنا عز وجل جاهلية سماها جاهلية. فمثلا قال اف الحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكمها لقوم يوقنون. فاستبدال شرع ربنا عز وجل بالعادات - 00:06:56

التقاليد والاعراف شبيه بما كان يفعله الجاهليون. فقال ربنا تعالى ذلك. كانت المرأة قبل الاسلام لا تتحجب بل كانت متبرجة والتبرج قبل الاسلام لعله افضل بكثير من لباس كثير من المسلمين في هذه الاعصار. المرأة - 00:07:31

كان ينكشف شيء من نحرها. او ينكشف شيء من ساقها. من اسفل ساقها وربما انكشف شعره. فسمى ربنا عز وجل ذلك ماذا؟ تبرجا. والمقصود بالتبرج اي السفور وتبرج اي الابداع. الابداع والوضوح - 00:07:57

الابداع والوضوح. فقال ربنا عز وجل ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى تبرج الجاهلية الاولى. فالجاهلية في كل مقاصدها وافعالها واحوالها مذمومة لهذا لما قال ابو ذر للصحابي انك او قال له يا ابن السوداء يا ابن السوداء - 00:08:26 يا ابن السوداء تعيير بامه. ولهذا في رواية قال له النبي عليه الصلاة والسلام اعيرته بامك اعيرته بامه فكان هذا التعيير بالام مدعاه ان يقول له النبي عليه الصلاة والسلام انك امرؤ فيك - 00:08:56

لم يقل انك مروع جاهلي ولكن قال فيك جاهلية ولم يقل فيك الجاهلية وانما قال فيك جاهلية اي ما فعلته في هذه الجزئية في هذه المسألة جاهلية اي تشبه بافعال الناس قبل الاسلام - 00:09:20

وابو ذر رضي الله تعالى عنه من اصدق الناس ايمانا من اصدق الناس اي من امتهنهم ايمانا. وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اربع في امتى من امر الجاهلية - 00:09:46

هناك اربع امور في امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. والمقصود بالامة هنا هي امة الاجابة لان الامة امتنان. امة الدعوة وامة الاجابة. امة الدعوة تشمل كل مكلف سمع عن النبي عليه الصلاة والسلام. اذا امت دعوا - 00:10:09

امة الاجابة هم الذين اطاعوا النبي عليه الصلاة والسلام يا قومنا اجيبوا داعي الله. فمن اجاب النبي عليه الصلاة والسلام ودخل في طاعته كان من امة فقوله عليه الصلاة والسلام اربع في امتى اي اربع في امة الاجابة في المسلمين - 00:10:37 اذا الاشياء المذكورة دي ستكون عند المسلمين. ما هم يا رسول الله؟ هذه الاربع التي هي من امور الجاهلية قال الفخر بالاحساب. لسة الى الان بنسمع الذين يفتخرن بابائهم واجدادهم - 00:11:03

سواء كانت هذه الاباء او كان هؤلاء الاباء الاب الاول او الاب الا بعد يعني لو واحد كان جد جده بيشتغل مثلا باشكاتب عند البيك اللي ماسك المديرية يقول تكان جدودي يعملون امراء وما الى ذلك. فخر بالانساب. وما يعني انقطع - 00:11:23 الامر بينك وبين اجدادك. وان ليس للانسان الا ما سعى. وقال سبحانه ان اكرم عند الله اتقاكم. انقطعت المسائل جدك ينتفع بك وانت تنتفع به ببركة الصلاح. الاب وان علا. الاب يشمل الاب وابو - 00:11:54

الاب وابو الاب والجدود ينتفعون بذريياتهم اذا كانت الذرية صالحة يؤتي بالرجل يوم القيمة فيقول اي ربى باي شيء بلغت ذلك المقام فيقول النبي عليه الصلاة والسلام او فيقال له بدعا وله ولدك لك. بدعا وله ولدك لك وفي لفظ - 00:12:19 باستغفار ولدك لك. فالانسان يدعو لابيه وان علا فهذا الدعاء يصل لابيك في قبره حتى ولو كان جدك الذي مات منذ ستميت سنة. اذا عملك قال ينفع اجدادك الذين ماتوا منذ قرون - 00:12:48

والعمل الصالح في الاجداد ينفع الابناء وقصة الجدار في سورة الكهف واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكانت كنز لهما فاراد ربك ان يبلغ اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك. ابوهم كان رجل - 00:13:12

رجل صالح فتمدد هذا الصلاح عبر الزمن ليصل الى الابناء. ايota الاباء والابناء كل منهم ينتفع بالآخر في الصلاح. وهذا فضل الله عز

وجل. لكن ان نفتخر بالاحساب من غير صلاح ومن غير خيرية لأ. دي من امور الجاهلية - 00:13:37

والطعن في الانساب. الطعن في الانساب اه هو مين ده؟ مش كده ده اللي هو ابو جده كان عامل كزا وكزا. الله! الرجل افضى الى ما قدم. افضى الى ما قدم. لماذا نطعن في الانساب - 00:14:04

لماذا نفعل في الانساب؟ لماذا نقول هذا رجل كان يقال ان هو مش ابن ابوه يعني جدي ده يقال ان هو مش ابن ابوه. اومال ابن مين؟ الله اعلم بس الناس بتقول سبحان الله هذا الهمز - 00:14:24

ليس من اخلاق المسلمين. فالطعن في الانساب خلق جاهلي ينبغي للمسلم ان يحترزه والنياحة. النياحة رفع الصوت بتعدد مآثر الميت. وهذه ايضا عادة الجاهلية ولا تزال موجودة الى الان. والذي يقرأ كتب الفلكلور الشعبي يجد هناك اطنان - 00:14:45

من انواع النياحات الفلكلور الشعبي اللي هي الاشياء المتعلقة بعادات الناس واحوالهم عندما يموت ميت. بيسموه في نور شعبي. فيه هناك متخصصين في هذا الباب وجمعوا كتاباً هذه الكتب التقطوا - 00:15:15

هذا المؤثر الشفوي الشعبي في مناسبات الوفاة. وغالباً ما تكون النياحة من قبل النساء اما حقيقة واما مجاملة. يعني هي لما مات جوزها جملتها. لطمت الخدود قدوة قعدت تقول كلمتين بوقين كده. فالثانية لما جوزها مات عاوزة ايه؟ تجاملها. يبقى ده مجامالت في هذه النياحة. هذا موجود. كان - 00:15:37

موجوداً ولا يزال موجوداً. وكثيراً من هذه النياحة ما يكون بغير حق. يعني ممكن يكون موريها الامرين لكن عندما يموت اه تقع بقى تقول اشياء لم تكن موجودة. لماذا - 00:16:07

لان النياحة جزء من الفخر النياحة جزء منين؟ من الفخر بتفتخر بجوزها حتى بعد الوفاة. مستتنى ومهنتها عمره عمره ما مد ايده على ده عمره ما قال لي كلمة ويعلم الله انها كانت تتتصبح وتتمسى - 00:16:27

وفعلاً من ذلك الرجل. لكن هي تريد ان تفتخر امام النساء. نياحة هذا ايضاً من شأن الجاهلية استسقاء بالنجوم اي معرفة الغيب في الكون عن طريق النظر بالنجوم. سواء ان احنا نقول ان الامطار - 00:16:50

اه هتقع امطار غزيرة. باكر والناس تخلي بالها. ليه؟ لان فيه هناك رياح شمالية جنوبية خرجت من اوروبا وهج لنا بكرة. اللهم من ادراك ان هي هتجي لنا بكرة. من ادراك؟ ومسألة - 00:17:10

التنجيم ايضاً داخل من باب في هذه المسألة. داخل من باب بعض المساكين كل واحد جعل له برجاً برج الحمار والعقرب والثعبان والكذا. اذا خرج من بيته يفتح الجنان يشوف برج النهاردة - 00:17:30

برج النهاردة مصيبة ستقع عليه. يقوم راجع تالت بيت. لا يستطيع ان هو ينزل ولا اخرج لانه وجد ان هذا البرج وهو برجه ستتوالى عليه المصائب في ذلك اليوم. سبحان الله! كل شيء بامر الله - 00:17:54

كل شيء بامر الله. فمسألة الاستسقاء بالنجوم ومعرفة امور الغيب عن طريق النظر في الكواكب والنجوم هذه الخلة من صفات اهل الجاهلية. وقال النبي عليه الصلوة والسلام. في الحديث الصحيح لتتبعن سنن من كان قبلكم - 00:18:14

سنن من كان قبلكم اي ما كانوا عليه من الهدي. الهدي اي السيماء والاعراف والاخلاق والافعال حذو القذة بالقذة شدة المتابعة. وهذه مسألة خطيرة جداً ساتكلم عليها الان. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - 00:18:40

الضب حيوان يشبه التمساح الصغير ذيله معقد والعرب بعضهم كان يأكله وبعضهم كان يعاف. وجحر الضب فيه سمات. انه نتن جداً لان هذا الضب لا ينطف مكانه. بل يلقي بالعدرة وغير ذلك في جحره. فجحره منتن جداً - 00:19:06

اتنين جحره مظلم جداً. نمرة ثلاثة شديد الالتواء. يبقى تلات صفات موجودة في جحر الضباب نتن الراية والتواء السبيل والظلمة الدامسة. يا الهي! من ذا الذي انتركوا طريقاً مستقيماً يفوح ويعبق بالراية الطيبة. وهو منير واضح - 00:19:36

يترك هذا الطريق المستقيم المنير الطيب ليسلك سبيل الضباب. من ذا الذي يفعل ذلك الذي ينادي على نفسه بخفة العقل.

ما فيش عنده عقل. سبحان الله العجيب العجيب هو قول الصحابة قالوا اليهود والنصارى يا الهي ما هناك امم كثيرة - 00:20:08

هناك الفرس وهناك البوذيون وهناك الهندوس وهناك من لا دين له. هناك امم كثيرة موجودة في الارض اكثراً من الارض الوثنية. اكثراً

ام الارض الوثنيون ولكنهم قالوا اليهود والنصارى. لأنهم اهل كتاب. فشابهوا المسلمين من جهة انهم اهل - 00:20:40

كتاب دايما الانسان يتتأثر باللي شبهه. الانسان يتتأثر باللي شبهه. لكن لو واحد مش شبهه لا تأثروا به لا يتتأثر به. لا يمكن لعاقل ان يتتأثر بمجنون. ولا يمكن لمجنون ان يتعامل مع عاقل - 00:21:10

المجانين مع بعض يساهموا مع بعض. العقلاه مع بعض يتفاهموا مع بعض. حتى الاطفال مع بعض يسلكون امورهم مع بعض مع بعض لو دخلت نفسك بينهم تحصل المشاكل وال الحرب الضروس. اذا ربنا سبحانه وتعالى جعل في كل - 00:21:30

كل امة مشابهة بمقتضى هذه المشابهة تكون المعاملة. تكون المعاملة. طيب امة الإسلام هي امة الكتاب وهو القرآن وامة رسالة وهو النبي عليه الصلاة والسلام. طيب ايه امة اللي فيها كتاب وفيها رسالة فيها رسالة وفيها كتاب هم اليهود وهم مين؟ النصارى يبقى دول اشبه الناس - 00:21:50

دينا نحن اهل كتاب كتابهم التوراة والانجيل وكتابنا القرآن. لكن كتابنا مهمين على ما قبله. نسخ فلا شيء يمكن ان يعارض كتاب ربنا سبحانه وتعالوا والحق كله. اما ما سواه فهو باطل وان كان فيه شيء من الحق. يبقى غير القرآن اما ان - 00:22:20

هنا باطل محضا. زي تأويلاهات الاخبار والرهبان واما ان يكون باطللا فيه شيء من الحق. كبعض الكتب التي توارثوها. فكثير منها فيه التحرير وبعضاه صحيح يدل على الحق الموجود في كتابنا. ولهذا قال الصحابة عندما قال النبي - 00:22:54

عليه الصلاة والسلام لتتباعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم لم يقولوا شيئا الا قالوا اليهود والنصارى قال النبي عليه الصلاة والسلام فمن - 00:23:20

مسألة اهل الكتاب وعلاقتهم باهل الاسلام بدأت من سني الدعوة الاولى يعني النبي عليه الصلاة والسلام كتب قيصر الروم كتبها. بمحمد عبدالله الى هرقل قيصر الروم - 00:23:40

قال له اسلم تسلم قال له اسلم تسلم وان لم تسلم فانما عليك اثم الاريسين. الاريسين ليسوا هم الاكارون او الفلاحون. كما قال بعض شراح الحديث وانما هم المنسوبون الى اريوس. اريوس هذا كان رجلا نصرانيا وكان كبيرا - 00:24:13

من كبراء النصارى بمصر ومذهبة في النصارى هو المذهب الحق انه لا الله الا الله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروحه من ده عقيدة اريوس. وعقيدة المصريين كلها كانت على هذه العقيدة. ايه اللي حصل؟ اللي حصل - 00:24:48

ان قسطنطين عندما تنصر وكانت الدولة الرومانية من قبل دولة وثنية تعبد الاوثان. كالدولة الرومانية كالدولة الاغريقية التي سبقتها. الدولة الاغريقية كانت تعبد الاوثان الخمر له الله والحب له الله والزراعة لها الله وال الحرب له - 00:25:19

الى والسلم له الله والريح له كل حاجة لها الله فالتألي اي حاجة انت عاوزها في الدنيا تنادي الله بتعالها. افترضنا مثلا عاوز يتتجوز ما تقولش يا رب ولكن تقول ايه؟ يا الله الحب. خليني وزوجتي نحب بعض وبتاع وما الى ذلك. افترضنا انت رمي - 00:25:49

بذر في الارض. ما تقولش يا رب بارك في هذه الارض واخراج نبتها. تقول يا الله الزراعة وغير ذلك. احنا رايحين نحارب بیناوا الله مين؟ الحرب. يعبدون الاوثان. لهم الة كثيرة. الة كثيرة - 00:26:14

مشركون كان لهم في صحن الكعبة اكتر من ثلاثة صنم. تلتميت الله. ولكن لما النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الى الله الواحد تعجبوا الله! اجعل الالهة الها واحدة! حاجة عجيبة جدا دي! ان هذا شيء - 00:26:34

هناك تخصصات في الالهة. زي ما هناك تخصصات في امور الدنيا ايضا تخصصات في الالهة. وعايشين على القصة دي لما انقضت الدولة اليونانية الاغريقية خالفتها الدولة الرومانية على شركها ووثنيتها - 00:26:54

لما دخل الامبراطور قسطنطين النصارى عمل ايه؟ هو مش عاوز يسيب دين الاباء والاجداد. الاصنام وفي الوقت نفسه هو ايضا معجب بالنصرانية. فعمل توليفة بين النصارى وبين الوثنية ودعا القساوسة والرهبان وعمل مجمع كبير جدا عشان يناقش طبيعة المسيح. وانتهى - 00:27:18

مجمع بان المسيح له طبيعتان احداهما بشرية اللي هو الناسوت واحداها هما الهية وهو الالهوت يا ترى هو الالهوت ولا الالهوت حل في

الناسوت اختلفوا مع بعض انا الملك فعمل بقى توليفة وسمى التوليفة دي العقيدة الملكانية نسبة الى الملك - 00:27:49

لما جت الدولة الرومانية مصر وجدوا اهل مصر يعبدون الله الواحد الاحد ويعتقدون ان عيسى عبد الله ورسوله. وهنا عذب المصريون عذابا شديدا. وقتلوا تقليلا ذريعا. وفرض عليهم الدين الملكاني - 00:28:19

من لم يرضى بالدين الملكاني اما قتل واما هام على وجهه. كثير من النصارى هاموا على وجوههم فيهم من بطش الدولة الرومانية اذا الدين الرسمي للدولة الرومانية النصرانية. ولكنها نصرانية مسبعة بالعقائد ماذا؟ الوثنية - 00:28:44

وبالتالي حصل هناك تجذيف تجذيف يعني تحريف. كلمة تجذيف يعني تحريف. مش تجذيف يعني بالمقادر في الماية حصل هناك تجذيف في الديانة النصرانية على يد هؤلاء الناس قسطنطين عرفا حكايته. هرقل كان في زمن النبي عليه الصلة والسلام. وكان رجلا عاقلا - 00:29:09

وكان هذا الرجل عنده مسك في التوحيد فلما راسله النبي عليه الصلة والسلام عرف ان هو ده هو النبي الحق جمع القساوسة ووجوه الدولة وقرأ عليهم كتاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:38

وعرض عليهم ان يدخلوا في الاسلام قال لهم هو ده النبي. ندخل في الاسلام فحاوصوا حيصة الحمر الوحشية لما يكون حمار وحشى حمار وحشى ده قوته قوة ما تلات اربع حمير بلدي اهلية. لما يصبح كده. وعندنا - 00:30:01

مثلا يجي متين حمار وحشى ده بيصبحوا. صوت صعب جدا فلما علم الشرقال انما كنت اريد ان ابتهلكم. عاوز اشوف مدى تمسكهم بالعقيدة الالى؟ النصرانية فسكتوا موارد بقى لو السمسسم هيطير من الملك. فقدم الملك على الدخول في دين الله عز وجل - 00:30:23

وهذه القصة تدل دلالة واضحة على ان العداء بين الدولة الرومانية وبين الاسلام كان عداء بعيدا. كان عداء بعيدا والرواية تذكر ان العرب الذين كانوا على تخوم جزيرة العرب وكانوا يدينون بالولاء - 00:30:49

للرومان وهم الغساسنة قتلوا بعضا من رسل النبي عليه الصلة والسلام وارسل النبي عليه الصلة والسلام سرية بقيادة الامراء الثالثة في حادثة مشهورة ويصارية مؤتة وقابلت هذه السرية جيش الرومان - 00:31:15

وهناك روايات تقول بان جيش الرومان كان مائتي الف من الرومان ومائة الف من نصارى العرب من لخم وجذام وكانت السرية ثلاثة الاف فوقفوا عند ميعاد وقف المسلمين عند ميعاد - 00:31:38

ينظرون في الامر منه من قال نرجع من حيث اتينا. ومنهم من قال نقف ونرسل الى النبي عليه الصلة والسلام سلام ليبعث لنا المدد فشجعهم عبدالله اذ رواح فقال والذي نفسي بيده للذى تخافون - 00:31:58

فمنه للذى خرجمت اليه. احنا انتم خايفين من ايه؟ تشجع الناس والتحم المسلمين بالنصارى متين الف وتلات الاف تصور قصة طويلة عريضة وقتل من المسلمين من قتل وتولى الامرية بعد مقتل - 00:32:18

الامراء الثالثة خالد بن الوليد وحاز بجشه ورجع به الى المدينة. فاستقبلهم الاطفال قال وقالوا لهم يا فرار فقال النبي عليه الصلة والسلام بل هم الكرار ان شاء الله عقب خالد بن الوليد من يومئذ بسيف اللام. طب اليهود ايضا بداية اولى - 00:32:38

عندما اتى النبي عليه الصلة والسلام الى المدينة دخل عليه حبي ابن اخطب وكان معه ابن عمه ابن اخطب هذا حبر كبير من احبار اليهود حبر يعني عالم كبير فلما دخل على النبي عليه الصلة والسلام وخرج من عنده قال ابن عمه له اهو؟ هل هذا هو الرسول - 00:33:08

الذى نقرأ او صافه ونعرف علاماته عندنا في التوراة؟ قال هو هو. هذا تأكيد لفظي قال وماذا انت صانع؟ قال ساناصبه العداء يا الهي! قال الله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - 00:33:36

وعندما بدأت الملاحم بين المسلمين وبين المشركين خرج حبي بن اخطب معه نفر من كبار اليهود الى اهل مكة يثيرونهم ويؤلبونهم على قتال النبي عليه الصلة والسلام فسأل اهل مكة اليهود - 00:34:00

انتم اهل كتاب والمسلمون اهل كتاب. نسألكم بقى. فقال المشركون لليهود اي الدينين احب تالله وارضى ديننا ام دين محمد؟ قال

اليهود ان دينكم احب الى الله وارضى من دين محمد - 00:34:28

سبحان الله! صد الناس عن دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. يؤمنون بالجبن والطاغوت. ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهل - 00:34:48

اهدى من الذين امنوا سببلا. قال الله اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ادي اليهود والنصارى. عداء مستمر وحلقات مستمرة. من صلح منهم كان اخا للمسلمين من اليهود زى مين - 00:35:08

كعاليهم وحضرهم عبدالله بن سلامه. وبمناسبة عبدالله بن سلام. ليس هناك دليل على انه مات بمصر. ومع ذلك هناك قبور عدة. كل قبر يطلق عليه قبر الصحابي الجليل عبدالله ابن سلامه. ما هذا الامر؟ دي مسألة عجيبة تدل على ان هذا الامر يحتاج الى تأمل - 00:35:32

ومن النصارى الذين اسلموا في العهد الاول النجاشي رضي الله تعالى عنه. اسلم وصلى النبي عليه الصلاة الصلاة والسلام عليه صلاة الغائب بعد وفاته واليوم نجد ان امم الارض تحمل فكرا كونيا جديدا. يريدون به غزو المسلمين - 00:36:02

الفكر الجديد ده كان موجودا في اوروبا وتفوقت به اوروبا ونجحت به اوروبا وتقدمت به اوروبا والفكر العلماني لكن هل هذا الفكر الذي صلحت به اوروبا يمكن ان يكون صالحانا؟ اوروبا نصرانية ويهود - 00:36:27

يهود يملكون رأس المال في اوروبا. لا سيما في المناطق التجارية الثرية. كجنة والبندقية وفيensiا هذه الحواضر الاوروبية كان المال اليهودي هو الذي يلعب بها. وكما تعلمون هل هناك حرب ضروس كانت في اوروبا لمدة تلتين سنة. كان المال اليهودي هو الذي ينميها ويعذبها - 00:36:52

عندما انتهت هذه الحرب وايقن ملوك اوروبا ان اليهود سبب في اضرام هذه الحروب اجتمعوا على لليهود وطردتهم من اوروبا. وكثير منهم ذهب الى بلاد الاندلس. حيث عاشوا هناك في راحة ودعا - 00:37:22

ثم لما سقطت الاندلس انتقلوا الى تركيا. واستوطنوا منطقة اسمها سالونيك. وسمي هؤلاء اليهود بيهود الدولة انما الذين كانوا سببا في سقوط الخلافة العثمانية سنة الف تسعمية اربعة وعشرين. طيب - 00:37:42

اليهود والنصارى كانوا موجودين هناك. كيف ترعرع الفكر العلماني؟ ينفع يكون هذا الفكر عندهم. لماذا هناك الكنيسة كانت تحكم باسم الله الكنيسة بتحكم باسم الله الانبا البابا ومعه البطارقة ومعه القساوسة والرهبان دول كلهم كل واحد في ايده الجنة والنار - 00:38:02

كل واحد في ايده الجنة والنار فالكنيسة كانت تتحكم في الغيب. وتحكم في مصائر الانسان. احنا كلنا دلوقتي بنجتهد في العمل الصالح عشان نعمل ايه؟ عشان لما نموت نخش الجنة. وكلنا بنخاف من المعاصي عشان لما نموت ما نتحاسبش نخش النار. هم القساوسة ما تخافوش - 00:38:32

الجنة والنار معك. طب سهلة بقى. يبقى طالما الجنة والنار معكم نعمل ايه؟ نطيعهم وهذا قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. بالفعل معهم الجنة والنار يا ربيت على الامر على كده. طبعا دي قصص كبيرة جدا ولو قرأتم قصة شكسبير تاجر البندقية لقرأتكم العجب - 00:38:57

لقرأتكم العجب العجاب. ملخص القصة دي قلتها لكم من قبل ان القساوسة كانوا يبيعون الجنة الناس واحد مثلا عاوز مثلا ان هو يدوبك يقف بس في الجنة. خلاص يبقى يشتري شبرين بس. واحد عاوز برضك - 00:39:27

يمدد يعني يقعد ويمدد رجليه يبقى يشتري مثلا متر في الجنة. طب واحد عاوز ينام ويأخذ راحته يشتري مثلا متر في متر. كده يعني. وكانوا يبيعون الجنة للناس باموال كبيرة جدا باهظة - 00:39:49

فاتي رجل اه يهودي من يهود البندقية فذهب الى بابا روما قال له يا يا بابا انت دلوقتي بقى لكم عدة قرون بتبيعوا الارض بتاعة الجنة. انت بعترم قد ايه؟ ولسه قد ايه؟ لسه فيها قالوا - 00:40:08

لسه كتير. يعني يجي مثلا قد ايه كده؟ جدلا مثلا قال له مثلا الف فدان الفدان ربعمية اربع تلاف ومتين متر. والمتر الف سنتي. اضرب

بقي ملايين سنتيمترات. وكل سنتي قل مثل يعني عشان نقرب لكم الصورة بميت دولار مثلا. الرجل اليهودي - 00:40:26

قال له طالما لسة عندكم الكمية ديت في الجنة. أنا هاشتري المنطقة الباقية في الجنة دي كلها ورحمة بتدي له الفلوس بتاعة الجنة.

وبدأ هو ببيع الجنة لمين؟ للناس. فانتقلت الجنة من يدي - 00:40:55

البابا اليهودي. طبعا الرجل يهودي شاطر بعد ما كان السنتي بميت دولار هيبيعوا بكم؟ بتلتميت دولار راجل يهودي

شاطر اه لم تكتفي الكنيسة بذلك. وانما قدمت الكنيسة التي هي الله في الأرض - 00:41:13

والعياذ بالله قدمت كل التفسيرات الكونية والانسانية. كل ما يتعلق بالانسان والكون كانت بتفسره. كل حاجة بتفسره. يعني افترضنا

مثلا واحد جاء له تعب في عينيه. التعب في عينيه ده مين اللي يفسر - 00:41:37

الكنيسة لا مش الدكتور ايه؟ الكنيسة. افترضنا واحد جاء له رعشة في رجله الشمال مين اللي يفسر الرعشة دي وسببها ومين اللي

يحط العلاج المناسب الكنيسة. لو فيه هناك اي مشكلة اسرية مين اللي يعالج المشكلة دي؟ الكنيسة. طب الظواهر الكونية؟ زي المطر

وحركة - 00:41:57

والكواكب المدارات والافلاك. مين اللي يتكلم في ده كله؟ الكنيسة ولذلك في القرن الخامس عشر لما بدأ الاوروبيين في مسألة التفكير

العلمي متاثرين بال المسلمين كتب المسلمين. فلما ترجموا كتب المسلمين وجدوا نفسهم ان هم كانوا على حافة الحياة. اوروبا كلها -

00:42:26

الم يكن فيها الا ميت كتاب والكلام ده موجود الذي قاله اوروبيون مستشرقة المانية اسمها زغريد. المستشرقه دي قالت ان اوروبا كلها

في القرون الوسطى لم يكن فيها الا مائة كتاب - 00:42:56

كل كتاب محظوظ في حز وعمول بالسلالسل. بينما اقل مكتبة موجودة في ديار المسلمين كان فيها مئات الالاف من الكتب تكلمت

معكم من قبل عن الطب مقارنة بين اوروبا وبين بديار المسلمين. احنا كنا في حضارة جبارة جدا. المسلمين كانوا في حضارة وفي عز

00:43:16

وكان اوروبا تغط في الظلمة الدامسة. لما ترجم الاوروبيون كتب المسلمين في الطب والفيزياء والكيمياء والاحياء. والقانون غير

ذلك. فوجئ الاوروبيون الحضارة الظاهرة التي يعيشها المسلمون متاثرين بما كتبه المسلمين بدأ النهضة العلمية في الكنيسة تعمل

ايه - 00:43:44

يا النهضة العلمية تفسير الظواهر الكونية والانسانية بطريقة مخالفة لتفسير مين؟ الكنيسة يعني مسلا افترضنا ان واحد عنده مسلا

حاجة في عينيه. تفسير الكنيسة ان دي شيطان وهذا الجن هو الذي يمسك عصب - 00:44:14

والعين طب العلاج ياخد ميت كرياج على دماغه. يبقى كوييس. تفسير المسلمين لأ ده مرض والمرض ده له علاج والعلاج ده متوصف

في كذا وكذا. افترضنا ان هناك انسان حدثت له بثرة دمل - 00:44:34

ثم ده بكر تفسير الكنيسة ان ده مثلا ده شيء خبيث شرير يمكن ان يقضيه على حياة الحل نقطع رجله. المسلمين لأ هذا دمل والدمل

لابد من تفريغه من الموجودة وتطبيبه وعلاجه. فكر وحضارة موجودة عند المسلمين. اما هؤلاء فجاهيلية شديدة - 00:44:54

لما بدأ الاوروبيون يفكرون زي المسلمين وبدأوا يفسروا الكون والانسان بالتفسيرات العلمية من اللي وقف الكنيسة رمتهم بحاجة

اسمها الهرطقة. الهرطقة يعني ايه زي الزندقة كده؟ زنادقة وعملت محاكم لهم. ماشي؟ وحكمت عليهم بالموت حرقا. وقصة جاليليو

صاحب المنظار - 00:45:24

اه مشهورة حكموا عليه بالموت وجروه قال لهم لأانا مع الكنيسة وانا متراجع عن كل الكلام اللي قلته. فراحوا مرجعينه تاني عقدت

محاكمات للتفتيش قتل فيها مئات الالاف من المخالفين. اللي ما يسمعش كلام الكنيسة يبقى ده مهرطق يعني زنديق ومتابع للشيطان -

00:45:55

الرجيم وماشي في سكته يبقى جزاؤه الموت. والموت حرقا. ليه؟ ليتفربوا بذلك الى الاب اليسوع والمخلص مسيح سبحانه الله حاجة

عجيبة جدا. هناك عدة امور كانت سببا في الانقلاب الكبير في اوروبا. الكشوف الجغرافية - 00:46:21

وما صاح لذلك من الاكتشافات العلمية والابتكارات العلمية وما الى ذلك. الامر الثاني الطاعون الذي ضرب واروبا وقضى على ملايين البشر. طب انتم بقى بتفهموا كل حاجة. فسروا لنا الطاعون ده سببه ايه؟ قدموا لنا حل لهذا - 00:46:44

طاعون عجزت الكنيسة عن تفسير مرض الطاعون ولم تقدر الكنيسة على تقديم حل لهذه الظاهرة التي قضت على ملايين البشر. فقدت الكنيسة قدسيتها ففقدت قدسيتها ثم بعد ذلك سقطت طبقة خطيرة وهي الطبقة الاقطاعية التي كانت خادماً للكنيسة - 00:47:04

امور مع بعضها ادت الى زححة سلطان الكنيسة وقيام سلطان العلم. اذا اصبح هناك اشكالية بين الكنيسة وبين العلم. العلم التفكير والمنهج العقلي والكنيسة التسلط والتشدد والقهر والتخلف والرجعية والظلمامية - 00:47:29

عندما داست اوروبا على الكنيسة تقدمت اوروبا الكنيسة هي الدين. فعندما داست على الدين تقدمت اوروبا. وبدا ذلك جلياً في الثورة الامريكية ثم بعد ذلك في الثورة الفرنسية. قصة طويلة عريضة. طيب - 00:47:55

المستغربون في ديارنا يريدون ان يطبقوا نفس الفكرة اننا لابد كي نتقدم ونلحق بركب الحضارة لابد ان ندوس الدين كما داست اوروبا الدين هذه العلمانية باختصار. لكن هذه العلمانية المغفرة دي العلمانية الغالية. تريد - 00:48:17

ان يجعل الدين سافلة. ما فيش حاجة اسمها دين لابد ان تتخبط هذه العقبة. ولعل من المحدثين الذين نادوا بذلك او نادوا بذلك صراحة بول سنتر الفيلسوف الفرنسي الذي دعا صراحة الى الى تجاوز الدين. والتجربة - 00:48:46

الشيوعية هي تجربة قائمة على هذه المسألة. الدين افيون الشعوب. قائمة على هذه المسألة. عندما انظر الى احصائيات المتنديين في اوروبا والعالم الغربي تجد يقول لك مثلاً ثلاثة وعشرين في المية نصاري. يعني - 00:49:14

ثلاثة وعشرين في المية بيرتدوا الكنيسة. وتجد خمسين في المية لم يسجلوا ديناً له وتجد هناك سبعة وعشرين في المية سبعة وعشرين في المية علمانيون ده الوضع وضع مزري. وهناك علمانية يعني اقل تطرفاً من ذلك. يسمونها لا سيمما في - 00:49:34 تركيا بالعلمانية المعتدلة. يعني ايه العلمية المعتدلة؟ الدين في المسجد والعلاقات الخاصة بينما ما بعد ذلك الدين ما لوش دعوة وبالتالي الدين لا علاقة له باللبس. لا علاقة له بالنکاح الى هذه اللحظة ليست هناك طريقة شر - 00:50:02

رعاية لتوثيق الزواج في تركيا. الزواج في تركيا الى هذه اللحظة كله زواج مدني. كل زواج مدني يحرمون تعدد الزوجات هناك في تركيا كاوربا الى هذه اللحظة. وهذا ايضاً موجود في تونس. وفي بعض البلدان العربية - 00:50:25

هذا تطبيق جزئي للعلمانية. والمقصود ان اليهود والنصارى عندما فصلوا الدين عن وطن الناس ان التقدم كان بسبب ذلك وجدنا من امة النبي محمد ايضاً من يقول لابد من فصل - 00:50:47

دين عن الحياة وان الدين هو سبب التخلف. ولو ان الناس تركوا دينهم واعمالوا عقولهم او قالوا بصيغة متحفظة ان الدين علاقة بينك وبين الله ولا علاقة له بالحياة لو فعلنا - 00:51:09

ذلك لتقمنا. وعندئذ نذكر بحديث النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية. وبه الختام تتبعن سنن من كان قبلكم. حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتموه؟ قالوا اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ هناك حجة يعتمد عليها العلمانيون وهم - 00:51:29

يعني كثير منهم لا يقولونها. ولن اقولها حتى استخير الله. هل اقولها لانا نقشها ام لا. حتى لا تكون لهم يعني ايه اه امدة في بابهم اكتفي بذلك القدر. واسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم الى كل خير. وان يصرف عنا وعنكم - 00:51:59

كل شر - 00:52:19